المؤتمر العلمي الأول
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1445هـ- 2023م

فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

أسماء عمران الذويبي*، مفيدة عبد السلام عبد السميع، هدى علي الظفير، وخولة مصباح قصيل

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم الإنسانية-بنات، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

*البريد الإلكتروني: as.aldwibi@asmarya.edu.ly

The Effectiveness of a Play-Based Training Programme in Reducing Aggressive Behaviour in Intellectually Disabled Children Capable of Learning

Asmaa Omran Al-Dhuwaibi*, Moufida Abdel Salam Abdel Samie, Huda Ali Al-Dhafeer, and Khawla Misbah Qusayl

Department of Special Education, Faculty of Humanities-Girls, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ولتحقيق ذلك تم استخدم المنهج التجريبي بحيث طبق البحث على عينة من أطفال معاقين عقليًا قابلين للتعلم بمركز رفيف الأقلام داخل مدينة زليتن، وحيث اقتصرت العينة على الأطفال الذين لديهم مشكلة السلوك العدواني، والتي بلغ عددها (6) أطفال تتراوح أعمارهم من(6- 10) سنوات تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، واستخدمت مقياس السلوك العدواني للأطفال للقياس القبلي والبعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الوزن النسبي لعينة البحث بلغ(62.45%) قبل تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أعلى من المتوسط في السلوك العدواني، وأن الوزن النسبي لعينة البحث بلغ (41.46%)بعد تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أقل من المتوسط في السلوك العدواني وكذلك الوزن النسبي لعينة البحث بلغ (39.48%) بعد تطبيق المقياس التتبعي للبرنامج وهذا يشير إلى مستوى أقل من المتوسط في السلوك العدواني، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مقياس السلوك العدواني في تطبيق الاختبار القبلي والبعدي حسب متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى عينة البحث، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مقياس السلوك العدواني في تطبيق الاختبار البعدي والتتبعي حسب متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى عينة البحث.

الكلمات الدالة: الإعاقة العقلية، البرنامج التدريبي، السلوك العدواني.

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of a play-based training program in reducing aggressive behavior among mentally handicapped children who can learn, to achieve this, the experimental approach was used so that the research was applied to a sample of mentally handicapped children who can learn at the Center for Racking Pens inside the city of Zliten, and where the sample was limited to children who have the problem of aggressive behavior, which numbered (6) children aged (6-10) years were selected intentionally, where the sample was divided To two control groups and an experimental one and used the scale of aggressive behavior of children for pre, post and tracking measurement of the application of the program. The results of the research found that the relative weight of the research sample reached (62.45%) before the application of the program and this indicates a level higher than the average in aggressive behavior and that the relative weight of the research sample reached (41.46%) after the application of the program and this indicates a level lower than the average in aggressive behavior, as well as the relative weight of the research sample reached (39.48%) after the application of the tracking scale of the program and this indicates a level lower than the average in aggressive behavior, and that there are no statistically significant differences.

Keywords: *Mental disability, Training program, Aggressive behavior.*

1. المقدمة

يعد ميدان التربية الخاصة أحد الميادين الحديثة التي لاقت اهتمامًا متزايدًا من المختصين والعاملين في مختلف المجالات المهنية، وقد شـهد تطور هذا المجال انطلاقة قوية وسـريعة نتيجة لعدة عوامل، منها ما هو إنساني، أو اجتماعي، أو أخلاقي، أو تشريعي، وكلها تنادي من أجل تقديم الخدمات والبرامج لهؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصـة وصـولًا بهم لاسـتغلال أكبر قدر من إمكاناتهم وطاقاتهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء.

حيث أن موضـوع الإعاقة من أهم الموضـوعات التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء، وقد أكدوا على العديد أن العناية بالمعاقين تمثل إحدى مؤشـرات الحضـارة للأمم، وعليه فإن رعاية هذه القطاعات تعد مبدأً إنسـانيًا وحضـاريًا نبيلًا يؤكد على أهمية حقوق المعاقين وأسـرهم (عبد اللطيف، 2007: 12).

تعد مشـكلة الإعاقة العقلية من المشـكلات متعددة الجوانب، منها: مشـكلة وراثية، ونفسـية، وتربوية، واجتماعية، وتتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض، ما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها، ونظرًا لأن الطفل المعاق عقليًا لا يصـل نموه العقلي إلى المسـتوى الذي يصـل إليه قرينه العادي، حيث تظهر نواحي القصـور في جوانب متعددة، منها عدم القدرة على التذكر، واسـتدعاء المعارف والخبرات

التي سبق اختزانها وحفظها في الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة بعيدة المدى فيرجع إليه تركيزه وانتباهه، إذ أنه لا يستجيب إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، كما يتشتت انتباهه بسرعة.

فيعد اللعب وسطًا يعبر فيه الطفل عن نفسه وعن الآخرين، وعن العالم من حوله، وهو مصدر خصب، وقوة للصحة العقلية، وأساس صالح للتنفيس عن العواطف المكبوتة، وكما يساعد على حل المشـكلات، وينمي الوعي الاجتماعي عند الطفل، ويقوي من وعيه بذاته، كما أن الألعاب التعليمية من أهم الطرق والأسـاليب المسـتخدمة في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث يمكن اسـتخدامها في تعليم المهارات الحركية، والمعرفية، واللغوية، والاجتماعية، كما أنها أسـلوب محبب للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتـقـلل من درجة التجريد الموجودة في المهارات التعليمية (عبد العاطي وشهاب، 2014: 91).

ومع التطور بدأ المجتمع ينظر إلى المعوقين عقليًا على أنهم غير عاجزين، ومن هذا المنطلق فإن الطفل لديه الكثير من المهارات التي يحتاج لتنميتها والاهتمام بها من خلال البرامـــج التدريبية سـواءً أكانت برامج تعليمية، أم برامج ترفيهيـة أم وسائـــل تعليمية متنوعة، ومنها: اللعب مثلًا؛ لأن الطفـل المعاق عقليًا القابل للتعلم كغيره من الأطفال يميل إلى اللعب، كونه يعد من الأساليب التي تساعد على تنمية مهاراتهم العقلية، والحسية، والحركية، واللغوية (الزغلول، 2006: 91).

لذلك فإن مشـكلة السـلوك العدواني أصـبحت محط اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم نتيجة لما يصـاحب هذا السـلوك العدواني من آثار سـلبية على المستوى النفسي، والانفعالي، والاجتماعي، ومـا يمكن أن يحدثـه من مشكلات أسريـة نتيجة الإحبـاط الذي يصيب الوالديـــن لعدم قدرتهما على التعامل مع طفلهما، وعجزهما على ضبط سلوكه والتحكم فيه، وغالبًا ما تكون بداية هذا السلوك في مرحلة ما قبل الدراسة إلى مرحلة المراهقة، قد يصبح سمة شخصية تلازم الفرد مال يتم تعديله من خلال برامج إرشادية خاصة (طاطم، 2015: 15).

ولعل أخطر ما يعاني الطفل المعاق منه في حياته هو أن اتسام معظم أساليبه السلوكية بالعنف وإلحاق الضـرر بالذات وبالآخرين، والتصـرفات المزعجة وعدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه؛ لأنه يوجه كل نشـاطه وطاقاته نحو أسـاليب السـلوك المدمر للطاقة، ما يجعله أكثر عرضـــة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الإيجابي من قبل الأقران والوالدين والأخوة، وبالتالي يعجز عن المشـاركة والتأثير في مجتمعه، ويصـبح أكثر استهدافًا وعرضة للإحباط (دهان، 2014: 01).

من خلال اطلاع الباحثات على الدراسـات السـابقة والموضـوعات ذات العلاقة بموضـوع اللعب وجدن أن اللعب هو الوسيط الذي يكشـف فيه الطفل عن نفسه وعن البيئة المحيطة به، ومن أهمية

اللعب في خفض السلوك العدواني، فهو يعد فرصة لتفريغ الطاقة الزائدة والوصول بحالة جسم الطفل إلى الاتزان النفسي والبيولوجي، حيث يعمل على تفريغ الطاقات الجسمية، والنفسية بشكل سليم كما أنه يعمل على تعزيز الثقة بالنفس، والرغبة في إثبات الذات، وتنمية روح المنافسة والمبادرة التي يجب أن يكتسبها الطفل. من هنا ركزت الباحثات على دور اللعب في خفض السلوك العدواني من خلال البرنامج التدريبي المقترح لذلك.

1.1. مشكلة البحث وتساؤلاته

إن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم يتطور ليأخذ أشكالًا متعددة، وإن كان هناك خلاف في الرأي حول أسباب السلوك العدواني سواءً أكانت دوافع أولية أم قوى داخلية، أو أنه سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، غير المتفق عليه أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور فيما يلي، لذلك كان لابد من تعديل السلوك العدواني مبكرًا و ذلك بإزالة أسبابه وتعليم الأطفال المهارات التوكيدية وتوجيه وتقوية شخصياتهم من خلال البرنامج التدريبي القائم على اللعب، كما أشارت دراسة (الصالح، 2012) أن السلوك العدواني يظهر بأشكال وظواهر مختلفة، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو بالغضب أو بمحاولة تملك الآخرين، وقد لا يكون مرتبطًا بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد أمام أخطار واقعة، فالسلوك العدواني تفسره أغراضه والعوامل المحركة له، التي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني.

من خلال ملاحظة الباحثات أثناء إجراء التدريب العملي في مجالهن، تبين لهن أن إحدى المشكلات التي تواجه أو تعيق المعلمات داخل الصف الدراسي هي مشكلة السلوك العدواني التي يعاني منها الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم، حيث يؤثر العدوان على جوانب شخصية الطفل لتلك الفئة، وقد جاء هذا البحث استكمالًا للجهود التي بذلت سابقًا في هذا المجال، فقد أشارت العديد من نتائج الدراسات: كدراسة (زكي، 2018) التي استخدمت اللعب لتعديل السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وكذلك دراسة (طاطم، 2015) أكدت على فاعلية العلاج باللعب في تخفيف السلوك العدواني، وقد لاقت هذه الدراسات اهتمام الباحثات للاطلاع عليها، لذلك أجري البحث عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم، وفي بحثنا هذا سنحاول الاستفادة من برنامج اللعب المقترح في خفض السلوك العدواني للطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم، من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمركز رفيف الأقلام بمدينة زليتن؟

ويتفرع السؤال الرئيس من تساؤلات فرعية التالية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث قبل تطبيق البرنامج؟
- ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث بعد تطبيق البرنامج؟
- ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث للاختبار التتبعي بعد تطبيق البرنامج؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى السـلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (ذكور– إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات العينة في الاختبار القبلي على مقياس السلوك العدواني للأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـط درجات العينة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى السـلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات مستوى للسلوك العدواني لدى عينة البحث للاختبار التتبعي بعد تطبيق البرنامج؟

2.1. أهداف البحث

- معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في خفض السـلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- معرفة الفروق الجوهرية بين متوسـط درجات العينة في الاختبار القبلي على مقياس السـلوك العدواني للأطفال.
- معرفة الفروق الجوهرية بين متوسط درجات العينة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك العدواني للأطفال.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصـائية في مسـتوى السـلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي.
- معرفة الفروق الجوهرية بين متوسـط درجات العينة في الاختبار التتبعي على مقياس السلوك العدواني للأطفال.

3.1. أهمية البحث

1.3.1. الأهمية النظرية:

تتصف أهمية البحث في كونها تسعى إلى محاولة لفت أنظار المختصين والمربين إلى أن لعب الطفل أكثر من كونه مجرد تمضية للوقت أو التسلية وإنما هو طريقة صحية لتصريف الطاقة الزائدة وتعبير الطفل عن ذاته وعن مشكلاته ومشاعره وانفعالاته بطريقة سليمة وبالتالي الاستفادة من مواقف اللعب في إيجاد حلول لمشكلات الطفل خاصة الانفعالية منها والسلوكية.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

من هنا تتضح لنا الأهمية التطبيقية للبحث:

- إعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- مساهمة برنامج اللعب في تأهيل ومساعدة الطفل المعاق عقليًا على خفض السلوك العدواني لديه.
- الوصول إلى المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد العاملين في مجال التربية الخاصة.

4.1. مصطلحات البحث

البرنامج التدريبي: هو مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة التي تعتمد على فنيات تعديل السلوك بهدف خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والذي يشمل المظاهر الفسيولوجية، والسلوكية، والاجتماعية، ويتم ذلك من خلال فترة زمنية محددة (كندي،2017: 10).

اللعب: عرفه (جود، Good) بأنه: نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال بهدف تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار ليساهم في تنمية الأطفال وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية، والجسمية، والوجدانية، والاجتماعية (الهنداوي، 2003: 19).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الأنشطة الحركية الهادفة التي يتم ممارستها بصورة اجتماعية بهدف خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

السلوك العدواني: عرفه ألبرت باندورا (Bandora، 1973): بأنه سلوك قاسي ومدمر متفق عليه اجتماعياً على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى الشخص أو تدمير ممتلكات وهذا الأذى قد يكون نفسياً على هيئة تحقير أو تقليل القيمة وقد يكون جسمياً (باندورا،1973: 94).

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطفل على مقياس السلوك المستخدم في هذا البحث.

الإعاقة العقلية: عرفتها الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR)بأنها: نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة اليومية المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك من قبل سن الثامنة عشر (عبيد،2007: 33).

التعريف الإجرائي للإعاقة العقلية: بأنها تمثل الأداء الوظيفي الذي ينخفض عن متوسط الذكاء، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التوافقي ويظهر ذلك أثناء فترة النمو، لإثبات هذا النوع من الإعاقات من خلال ثلاث شروط: الأداء الذهني العام، والسلوك التكيفي، وسببها وزمن حدوثها.

وعرفت الباحثات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم: هم الأطفال الذين تتراوح معدل ذكائهم من 50-70 طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، وهم ذوي إعاقة بسيطة وفقاً للتصنيف النفسي وقابل للتعلم وفقاً للتصنيف التربوي (الباحثات).

مركز رفيف الأقلام: هو مكان لتأهيل الشخص المعوق والوصول به إلى أفضل مستوى من الاستقلالية في المجالات الاقتصادية والثقافية والنفسية والجسمية من أجل تحقيق الدمج الاجتماعي للمعوق وجعله فعلاً في المجتمع.

مدينة زليتن: هي مدينة تقع على الساحل الغربي لليبيا على مسافة 150 كم تقريباً لشرق طرابلس، تحدها مدينة الخمس من الغرب ومدينة مصراتة من الشرق ومدينة بني وليد من الجنوب.

5.1. حدود البحث

الحدود الموضوعية: تتمثل في مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم.

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج التدريبي في العام الجامعي 2020-2021.

الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي بمركز رفيف الأقلام بمدينة زليتن.

2. الدراسات السابقة

دراسة (زكي، 2018) بعنوان: معرفة تأثير برنامج تدريبي قائم على اللعب في تعديل السلوك النمطي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. هدفت هذه الدراسة إلى مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تعديل السلوك النمطي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومدى استمرارية

فعاليته، وتكونت عينة الدراسة من 15 طفل من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأعمارهم من (9-12) سنة، ومن أدواتها تم تطبيق البرنامج التطبيقي على المجموعة التجريبية وقد تم تطبيق مقياس السلوك النمطي على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتم استخدام المنهج التجريبي. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة على مقياس السلوك النمطي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (عبد السلام وآخرون، 2016) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من 10 أطفال معاقين عقلياً القابلين للتعلم، واستخدمت المنهج الشبه التجريبي ومن أدواتها مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة والبرنامج التدريبي السلوكي من إعداد الباحثة والتي تتراوح من (10-12) سنة وأكدت النتائج على مدى فاعلية برنامج تدريبي لخفض السلوك العدواني.

دراسة (الشاذلي، 2014) بعنوان: فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال المعاقين عقليًا. هدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لذوي الإعاقة الفكرية من خلال استخدام برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفل من المعوقين عقليًا وتتراوح أعمارهم من (9- 12) سنة وتتراوح نسب ذكائهم من (50- 69)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك العدواني ومقياس السلوك الاجتماعي والبرنامج العلاج السلوكي الاجتماعي، وأكدت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة العدوانية لدى الأطفال المعاقين فكرياً قبل تطبيق البرنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في درجة العدوانية لدى الأطفال بعد تطبيق برنامج العلاج السلوكي الاجتماعي.

دراسة (السرطاوي وآخرون،2012) بعنوان: فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكي لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (6 ضابطة و6 تجريبية)، ومن أدواتها استخدم برنامج سلوكي واستخدام مقياس بيركس (القريوتي وجرار، 1987)، ومن نتائجها وجود فروق ذات دلالة

إحصـائية في حدة المشـكلات السـلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بين متوسـطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي وكانت لصـالح المقياس البعدي.

دراسـة (بدوي، 2011) بعنوان: برنامج إرشـادي قائم على فن القصـة لخفض السـلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشـادي يعتمد على فن القصـة في خفض السـلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسـة من (16) طالب وطالبة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتتراوح أعمارهم (10-14) سنة واستخدم المنهج التجريبي، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة البرنامج الإرشادي، و الاستبانة للسلوك العدواني من إعداد الباحث، وأشارت نتائجها إلى أن الوزن النسبي لعينة الدراسة بلغ عددها(61.7) قبل تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أعلى من المتوسط في السلوك العدواني وان الوزن النسبي بلغ (42.1) بعد تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية.

1.2. التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الهدف: يتفق البحث الحالي مع الدراسـات السـابقة في تناولها البرنامج التدريبي القائم على اللعب دراسـة (زكي، 2018) ودراسـة (عبد السـلام وآخرون، 2016)، ودراسـة (دهان، 2014)، ودراسـة (السرطاوي، 2012)، ودراسة (بدوي، 2011).

من حيث الأداة: اتفق البحث الحالي مع دراسـة (زكي، 2018)، ودراسـة(بدوي،2011) والتي اسـتخدمت البرنامج التدريبي القائم على اللعب، والمنهج التجريبي واختلف من حيث مقياس السـلوك النمطي، واختلف البحث الحالي مع دراسـة (عبد السـلام وآخرون، 2016) من حيث المنهج الشـبه تجريبي والبرنامج السلوكي واتفق من حيث مقياس السلوك العدواني للأطفال.

من حيث العينة: تناولت جميع الدراسات التي سبق عرضها في هذا السياق عينة بحثنا الحالي لفئة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باختلاف في عدد الأطفال والعمر الزمني لديهم: كدراسـة (زكي، 2018) حيث تكونت عينتها من (15)طفلًا وتراوحت أعمارهم من (9-12)سـنة، ودراسـة (عبد السـلام وآخرون 2016) تكونت من (10) أطفال وتراوحت أعمارهم (10-12) سـنة ودراسـة (الشـاذلي، 2014) والتي تكونت من (12)طفل وتراوحت أعمارهم (9-12) سـنة من ودراسـة (السـرطاوي، 2012) تكونت العينة (12) طفل ودراسـة (بدوي،2011) وتكونت عينتها من (16) طفلًا وتراوحت أعمارهم (10-14) سنة.

من حيث النتائج: أثبتت كفاءة البرنامج التدريبي في خفض السـلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى دراسـة (عبد السـلام وآخرون، 2016)، ودراسـة (زكي، 2018) ودراسـة

(الشاذلي، 2014) ودراسة (السرطاوي، 2012) ودراسة (بدوي،2011) أثبتت النتائج للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

استفادت الباحثات من الدراسات السابقة التي تم عرضها واطلاعها عليها: فتعرفت الباحثات من خلالها على أهمية اللعب للأطفال وبالأخص فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لخفض السلوكيات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ولذلك اهتمت الباحثات بإعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب واختارت ظاهرة ملموسة وواقعية تحتاج للاهتمام بها وهي ظاهرة السلوك العدواني للتعرف عليها ووضع إطار نظري لها وأيضاً تطبيق البرنامج والتعرف على مدى فعاليته لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم من هذا المنطلق تم وضع فرضيات لبحثنا الحالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة في الاختبار القبلي على مقياس السلوك العدواني للأطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك العدواني للأطفال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي.
- توجد فروق ذات مستوى للسلوك العدواني لدى عينة البحث للاختبار التتبعي بعد تطبيق البرنامج.

3. منهجية البحث وإجراءاته

1.3. منهج البحث

استخدمت الباحثات المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث والذي يعني إجراء بحثي يقوم فيه الباحث بتركيب الموقف بما يتضمنه من شروط وظروف محددة، حيث يتحكم في بعض المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغيرات التابعة ويتخذ المنهج التجريبي تصميمات تجريبية متنوعة طبقاً للمتغيرات وعينة البحث، وقد استخدمت الباحثات تصميم المجموعة الواحدة وقياس قبلي وبعدى وتتبعي للبرنامج (كندي،2017 :76).

2.3. مجتمع البحث وعينته

استهدف البحث الحالي جميع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم الذين لديهم سلوك عدواني في جميع مراكز تأهيل لذوي الاحتياج الخاص في مدينة زليتن لتطبيق البرنامج المستخدم ونظرًا لصغر العينات الموجودة داخل المراكز قامت الباحثات باختيار مركز رفيف الأقلام بطريقة قصدية لوجود أكبر

عدد لعينة البحث، وتألفت عينة البحث من (06) أطفال من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مقسـمين إلى (4) ذكور و(2) إناث، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (مبينة بالجدول 1).

جدول 1. يوضح الخصائص النوعية والعمرية لعينة البحث النهائية

الإحصاءات النوعية	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	4	2	6
النسبة	%66.66	%33.33	%100

3.3. مقياس السلوك العدواني

يتكون المقياس من (42) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: العدوان اللفظي وعدد فقراته (14) فقرة.
- البعد الثاني: العدوان اللفظي وعدد فقراته (14) فقرة.
- البعد الثالث: العدائية وعدد فقراته (14) فقرة.

وبذلك تضـمن المقياس (42) فقرة، وكانت اختبارات إجابة الفقرات للمقياس محددة، أي إن لكل عبارة أربعة إجابات، بحيث يتم تصـحيح الفقرات كثيرًا (4)، قليلًا (3)، نادرًا (2)، ونادرًا جدًا (1)، مقياس السلوك العدواني للأطفال من إعداد (الشهري والشريم) قامت الباحثات بإعادة صياغة فقرات المقياس بما يناسـبها من تعديل وذلك بعد اطلاعها لمجموعة من الأدبيات والدراسـات التي لها صـلة بالبحث الحالي منها دراسة (صبّاح، 2017) ودراسة (بدوي، 2011).

4.3. صدق المقياس

تم عرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي في كلية العلوم الإنسانية للبنات وذلك لإبداء رأيهم وملاحظاتهم في دقة وضوح الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد ولما وضعت لقياسه، وكانت جميع فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها (42) فقرة في صورته النهائية.

صـدق الاتسـاق الداخلي: للتحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي بعد ما تم تطبيق المقياس في صـورته الأولية على عينة مكونة من (6) طفلًا وطفلةً بمركز رفيف الأقلام تم حسـاب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2. معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	0.610	0.000
العدوان اللفظي	0.786	0.000
العدائية	0.807	0.000
الدرجة الكلية	**0.929	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.01 بين البعد الأول والدرجة الكلية للمجال وبين البعد الثاني والدرجة الكلية للمجال وبين البعد الثالث والدرجة الكلية للمجال حيث أن كل منها (مستوى الدلالة) دالة عند $\alpha= 0.01$

حساب ثبات المقياس: تمت باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان)، والنتائج مبينة بالجدول (3).

جدول 3. يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس

البعد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان)
العدوان الجسدي	0.805	0.888
العدوان اللفظي	0.844	0.939
العدائية	0.828	0.950
الدرجة الكلية للإبعاد	0.927	0.911

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس (السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا) (0.927) ومعامل الثبات التجزئة النصفية المعدل (0.911) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويلكوكسون للعينات المرتبطة، حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2).

6.3. البرنامج التدريبي (إعداد الباحثات):

الهدف العام من البرنامج: خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

1.6.3. مصادر بناء البرنامج:

- الكتب ذات الصـلة بالإعاقة العقلية والتدريب باللعب، وكذلك بالسـلوك العدواني والإطار النظري لهذه الدراسة.
- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالبرامج التدريبية القائمة على اللعب.
- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالسلوك العدواني.

2.6.3. تحديد المستفيدون من البرنامج:

هم عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

3.6.3. الأسس التي يبنى عليها البرنامج:

أ) الأساس العام:

أعد هذا البرنامج من أجل تعديل وتقويم مشكلة سلوكية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليًا، التي بسببها يعاني هؤلاء الأطفال من قصـور في مهارات التواصـل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي معهم والشـعور بالدونية وغيرها، بحيث تجعله غير متكيف مع المحيطين به، واستنادًا لنظريات التعلم بالأخص النظرية السـلوكية المعرفية التي تعتمد على المثير والاسـتجابة وعلى ضـوئها تم تحديد الفنيات المسـتخدمة في البرنامج.

ب) الأساس النظري:

توجد اختلافات كثيرة بين فئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في خصـائصـهم الاجتماعية والانفعالية، ويرجع ذلك لارتباط الصفات الانفعالية بمدى ردة فعلهم لاتزانهم الانفعالي وتفاعلهم مع بيئتهم المحيطة بهم.

ج) الفنيات المستخدمة في البرنامج:

أولًا: التسـلسـل: حث الفرد على أن يسـلك سـلوكاً معيناً، والتلميح له بأنه سـيعزز حال قيامه بذلك السلوك، وهو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف (حسين، 2008: 262).

ثانياً: النمذجة: تعني إقامة نموذج سـلوكي مباشـر للمتدرب، بهدف إيصـال معلومات حول النموذج السـلوكي المعروض للمتدرب لإحداث تغيير في سـلوكه وإكسـابه سـلوكًا جديدًا، فضـلًا عن اسـتخدام أسلوب النمذجة في التدريب على المهارات الاستقلالية، مثل: ارتداء الملابس، وكذلك المهارات الاجتماعية (يحي وماجدة، 2005: 191).

ثالثًا: التعزيز الإيجابي: إن التدعيم هو الحادثة التي تتبع ســلوكًا ما، بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة، ويمكن النظر إليه على أنه نوع من أنواع المكافآت ذات الطابع النفســي التي قد تكون داخلية أو خارجية المنشأ (الزغلول، 2006: 105).

رابعاً: لعب الأدوار: هو قيام الطالب بتمثيل أدوار معينة أمام المرشــد أو المدرب، كأن يمثل دور الأب أو المعلم، من خلال التمثيل يكشف عن مشاعره فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي، وهنا يستبصر بذاته، وينفس عن صراعاته واتجاهاته (عبد العظيم، 2013: 44).

خامسًــا: الحث أو التلقين: يشــمل هذا الإجراء على الاســتخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضــافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف، ويعني مساعدة الطفل على القيام بفعل وتوجيهه خلال ذلك ثم تعزيزه بحيث يصبح أكثر عزمًا على محاولة أداء الفعل بنفسه (شاش، 2015: 64).

4.6.3. عرض جلسات للبرنامج:

مبينة وفق الجدول (4)

جدول 4. عرض جلسات البرنامج

الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة في الجلسة
الأولى	التمهيدية: التعارف وتطبيق المقياس	1. التعارف بين الباحثات والطفل. 2. تقييم معززات الطفل. 3. تطبيق المقياس القبلي.	التعزيز الإيجابي
الثانية	نماذج لوسائل المواصلات	1. التعرف على وسائل المواصلات المختلفة. 2. التعرف على وظيفة كل وسيلة منها. 3. التمييز بين أنواع المواصلات المختلفة.	الحث أو التلقين
الثالثة	القصة	1. تنمية خيال الطفل. 2. التعبير عن مشاعر الطفل السلبية. 3. المحاكاة. 4. تحسين الانتباه والتركيز.	لعب الدور
الرابعة	الكرات الإسفنجية الملونة والسلة	1. تمييز الألوان. 2. تنمية التآزر الحسي الحركي. 3. تنمية روح الدعابة .	لتعزيز الإيجابي
الخامسة	الصلصال والرمل والماء	1. تقوية العضلات الدقيقة. 2. التفريغ الانفعالي. 3. تنمية حاسة اللمس لدى الطفل	الحث و النمذجة
السادسة	تجميع الصور المتشابهة	1. تحسين الانتباه والتركيز. 2. التعرف إلى الصور ومطابقتها. 3. تعلم التمييز بين الصور فيما بينها.	التعزيز الإيجابي

السابعة	تصنيف الأشياء بحسب شكلها وحجمها	1. التعرف على الأشكال. 2. التعرف على الأحجام. 3. تنمية التركيز والانتباه. 4. التعرف على الأوزان .	الحث والتعزيز الإيجابي
الثامنة	ألعاب الفك والتركيب	1. تحسين الذاكرة المكانية. 2. تنمية الخيال. 3. التآزر البصري الحركي مع المهارة.	التقليد والتعزيز الإيجابي
التاسعة	الرسم	1. التنفيس انفعالي. 2. التعبير عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين. 3. الكشف على ميول الطفل واهتماماته.	التعزيز الإيجابي
العاشرة	لضم الخرز	1. تقوية العضلات الدقيقة. 2. تحسين الانتباه والتركيز. 3. التآزر الحركي البصري للمهارة .	الحث والنمذجة
الحادية عشر	العمود الحلقات	1. التعرف على حجم الحلقة. 2. التعرف على الأحجام (الصغيرة والكبيرة). 3. تمييز الألوان	التسلسل
الثانية عشر	الأشكال الهندسية	1. تنمية الإدراك والتركيز. 2. التعرف إلى الأشكال المختلفة.	الحث أو التلقين
الثالثة عشر	تصنيف الألوان	1. التعرف إلى الألوان. 2. تنمية القدرة على تمييز الألوان. 3. تحسين الذاكرة البصرية .	التعزيز الإيجابي
الرابعة عشر	اللعب بالأشياء (أدوات الطبيب)	1. التعبير عن الهواجس والمخاوف. 2. تخفيف القلق، التفريغ الانفعالي. 3. التعرف على أدوات الطبيب.	التلقين والحث
الخامسة عشر	اللعب بالأشياء (مجموعة الحيوانات)	1. التعرف على أنواع الحيوانات والتمييز بينها	التلقين والتعزيز الإيجابي
السادسة عشر	تطبيق القياس البعدي		

4. النتائج والمناقشة

س/ ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث قبل تطبيق البرنامج؟

يتبين من الجدول (5) أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس السلوك العدواني قبل التطبيق بلغ (62.45%)وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عال من السلوك العدواني لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج وهذا يحتاج للتقليل من حدته.

جدول 5. حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني قبل التطبيق

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
13	يرد الإساءة اللفظية	3.67	2.32	89.46	1
12	يفضل مشاهدة الملاكمة على غيرها من الألعاب	3.50	1.46	82.63	2
9	يندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضه للعقاب المدرسي	3.17	1.23	78.22	3
1	يتشاجر مع زملائه داخل الفصل أو خارجه	2.00	0.56	77.20	4
2	يندفع للضرب سواء باليد أو الرجل لزملائه	2.13	1.23	75.6	5
6	يحاول وخز زملائه دون أن يوجهوا له أي إساءة	1.49	1.49	70.56	6
8	يفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمية	2.14	0.49	70.22	7
3	يحاول تدمير ممتلكات غيره من الأطفال	1.26	1.45	69.25	8
4	يعبث بمحتويات الفصل	3.00	0.69	68.36	9
5	يندفع لتمزيق بعض الأشياء وان كانت مهمة	3.01	0.36	67.36	11
7	يقوم بمشاجرة زملائه في أوقات الفراغ	2.23	1.78	66.69	10
17	يميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين	1.48	1.78	65.66	12
14	يوقع الضرر بالمشرفين أو المدرسين	2.14	1.46	64.78	13
15	يصرخ لأسباب تافهة	1.36	1.26	63.69	14
20	يهتف بقوة في الفصل للفت الأنظار له بدون سبب	2.00	0.56	61.12	15

22	يضايق مع زملائه المدرسين والمشرفين لفظياً	2.36	0.9	60.35	16
10	يحصل على حقوقه بطريقة سيئة	2.46	0.36	60.00	17
11	يرد الإساءة البدنية بقوة	2.59	1.56	59.23	18
19	يضحك بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك	2.00	0.89	58.00	19
29	يحاول الإيقاع بالضرر بالمحيطين به دون الشعور به	1.45	0.49	57.00	20
26	يميل إلى السخرية من أراء الآخرين	1.02	1.36	56.24	21
24	يندفع إلى التحقير اللفظي من الزملاء	1.42	0.48	55.14	22
27	من السهل أن يهزم في أي مناقشة	1.09	0.78	54.89	23
42	يتضايق من عادات المحيطين به	1.99	0.86	53.69	24
39	يميل كثيراً لعمل عكس ما يطلب منه	2.19	0.23	53.10	25
40	من السهل أن يحيف زملائه	2.89	1.46	53.01	26
33	يغضب بسرعة إذا ضايقه أحد	2.36	1.78	52.42	27
35	يحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم	2.49	1.95	52.00	28
36	يوجه اللوم والنقد النفسي على كل تصرفاته	3.00	1.64	51.46	29
30	يشعر بالسعادة عند رؤيته لمشاجرة	1.23	1.26	50.49	30
32	يشعر بالسعادة عند رؤيته لمقاتلة بين الحيوانات	2.36	1.23	49.46	31
37	يوجه اللوم والنقد لغيره على كل تصرفاته	3.00	0.75	49.12	32
38	يشعر بالسعادة إذا أخطأ زميله ووجه المعلم إليه اللوم	2.15	0.46	48.79	33
41	يحب قراءة قصص المغامرات البوليسية	1.89	1.36	46.23	34
34	ثقته بالآخرين منعدمة	2.36	1.88	46.03	35
31	يفضل مشاهدة أفلام الحرب و المغامرات وغيرها	2.00	0.45	45.36	36
18	يستخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة في التعامل مع زملائه	1.36	1.63	44.26	37
21	يفتقد لمفهوم الاعتذار لزملائه إذا أساء إليهم لفظياً	2.36	0.48	44.19	38
16	يرفع صوته عن زملائه بالفصل بدون سبب واضح	2.89	1.89	42.56	39
23	إذا أساء له زميله بلفظ غير مرغوب	1.67	0.66	37.56	40

	يرده بأكثر من إساءة				
25	يقول بعض الفكاهة والنكات بقصد السخرية	1.50	1.46	36.45	41
28	لا يتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضة بسهولة.	1.50	0.45	35.23	42
الدرجة الكلية		**101.00**	**27.81**		**62.45**

كما يتضح من الجدول (5) أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت:

- الفقرة رقم (12) والتي نصت على "يفضل مشاهدة الملاكمة على غيرها من الألعاب" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.63%).
- الفقرة رقم (13) والتي نصت على "يرد الإساءة اللفظية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.46%).
- الفقرة رقم (9) والتي نصت على "يندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضه للعقاب المدرسي" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.22%).

وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت:

- الفقرة رقم (23) والتي نصت على "إذا أساء له زميله بلفظ غير مرغوب يرده بأكثر من إساءة" احتلت المرتبة الأربعون بوزن نسبي قدره (37.56%).
- الفقرة رقم (25) والتي نصت على "يقول بعض الفكاهة والنكات بقصد السخرية" احتلت المرتبة واحد والأربعون بوزن نسبي قدره (36.45%).
- الفقرة رقم (28) والتي نصت على "لا يتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضة بسهولة" احتلت المرتبة اثنان والأربعون بوزن نسبي قدره (35.23%).

يتضح من الجدول (6) أن البعد الأول لمقياس السلوك العدواني قبل البرنامج بلغ وزنها النسبي (61.12%) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ثم يليه البعد الثاني ووزنها النسبي (60.19%) ويليه البعد الثالث ووزنه النسبي (59.56%).

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني قبل التطبيق

م	الفقرة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
1	العدوان الجسدي	14	3.16	1.23	61.12	1
2	العدوان اللفظي	14	0.3462	1.45	60.19	2
3	العدائية	14	0.245	1.63	59.56	3
	المجموع	42	3.086	1.78	60.12	

وترى الباحثات أن الأوزان النسبية للأبعاد لقبل وبعد تطبيق البرنامج إذ اتضح من خلال عرضها للجدول السابق أن الوزن النسبي للبعد الأول لمقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج مرتفع مقارنة بالوزن النسبي له بعد تطبيق البرنامج حيث بلغ الوزن النسبي له (23.42%) مما اتضح للباحثات على انخفاض حدة السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج ويليه البعد الثاني الذي بلغ الوزن النسبي لديه قبل تطبيق البرنامج (60.19%) مرتفع مقارنة بالوزن النسبي له بعد تطبيق البرنامج بحيث كان نسبته (45.31%) والذي اتضح للباحثات أنه انخفاض ملحوظ للسلوك العدواني مقارنة بالبعد الأول، وكذلك البعد الثالث لمقياس السلوك العدواني إذ اتضح للباحثات أن الوزن النسبي له قبل تطبيق البرنامج والذي بلغ وزنه (59.56%)والذي كان أقل من الأوزان النسبية للبعدين الأول والثاني لحدة السلوك العدواني لمقياس السلوك العدواني، ومن خلال ملاحظة الباحثات بعد تطبيق البرنامج اتضح أن الوزن النسبي للبعد الثالث يكون(41.23%) مما أكد على انخفاض حدة السلوك العدواني للمقياس المستخدم للمرتبة الثالثة مقارنة بالأبعاد السابقتين بحيث تتفق نتائج البرنامج المستخدم لهذا البحث مع دراسة(صبّاح، 2017) ودراسة(بدوي، 2011).:

س/ ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث بعد تطبيق البرنامج؟

يتضح من الجدول (7) أن البعد الثاني لمقياس السلوك العدواني بعد البرنامج بلغ وزنه النسبي (45.31%) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى ، ثم يليه البعد الأول ووزنه النسبي (42.23%) ويليه البعد الثالث ووزنه النسبي (41.23%)، وترى الباحثات أن النتائج السابقة تدل على تأكيد فاعلية البرنامج في أحداث التغير المطلوب وتتفق مع قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على تعميم ما اكتسبوه, مقارنة بالأوزان النسبية لكل من الأبعاد الثلاثة للمقياس العدواني إذ تختلف الرتب التي تحصل عليها كل بعد قبل وبعد تطبيق البرنامج إذ كانت الرتبة التي تحصل عليها البعد الأول قبل التطبيق هي المرتبة الأولى مما دلت على ارتفاع السلوك العدواني لهذا البعد مقارنة بحصول هذا البعد

بعد تطبيق البرنامج على المرتبة الثانية مما دل على انخفاض السـلوك العدواني بعد التطبيق مقارنة بالبعد الثاني إذ تحصـل على الرتبة الثانية قبل تطبيق البرنامج مما دل على ارتفاع السـلوك العدواني ولكن بنسبة أقل مقارنة بالبعد الأول وانخفاضه بعد تطبق البرنامج بالرتبة الأولى مما دل على انخفاض السـلوك العدواني مقارنة بالبعد الأول، من ثم يأتي دور البعد الثالث الذي تحصـل على الرتبة الثالثة قبل تطبيق البرنامج وهي أقل ارتفاعاً لمقياس السـلوك العدواني مقارنة بالبعدين الأول والثاني أما بعد التطبيق للبرنامج تحصل على المرتبة الثالثة أيضاً، أن لديه اتضح أن البعد الثالث انخفاض بالسلوك العدواني هذا ما يؤكد فاعلية الفنيات التي تضـمنها البرنامج والأثر الإيجابي لها في خفض حدة السـلوك العدواني وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (صبّاح: 2017) ودراسة (بدوي:2011).

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني بعد التطبيق

م	الفقرة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
1	العدوان الجسدي	14	2.13	1.45	42.23	2
2	العدوان اللفظي	14	3.16	1.23	45.31	1
3	العدائية	14	3.46	1.49	41.23	3
	المجموع	**42**	**3.09**	**1.89**	**41.26**	

س/ ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث التتبعي بعد تطبيق البرنامج؟

يتضـح من الجدول (8) أن البعد الثاني لمقياس السـلوك العدواني قبل البرنامج بلغ وزنه النسـبي (40.13%) وهو أعلى الأوزان النسـبية واحتل المرتبة الأولى ثم يليه البعد الأول ووزنه النسـبي (39.45%)ويليه البعد الثالث ووزنه النسبي (38.43%).

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني التتبعي بعد التطبيق.

م	الفقرة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب
1	العدوان الجسدي	14	3.16	1.46	39.45	2
2	العدوان اللفظي	14	2.66	1.55	40.13	1
3	العدائية	14	3.14	1.89	38.43	3
	المجموع	**42**	**3.07**	**1.74**	**39.48**	

تشـير النتائج السـابقة إلى بقاء أثر البرنامج مما يؤكد فاعلية البرنامج في أحداث التغير المطلوب وتتفق مع قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على تعميم ما اكتسـبوه وبقاء أثر التعلم والتدريب لديهم وهو ما يؤكد فاعلية الفنيات التي تضمنها البرنامج والأثر الإيجابي لها في خفض حدة السلوك العدواني، وتتفق مع دراسة (صبّاح، 2017) ودراسة (بدوي، 2011).

س/ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (ذكور – إناث)؟

يتضح من الجدول (9) أنه لا يوجد فروق واضحة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي مما يدل على أثر البرنامج المطبق ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج المسـتخدم في خفض حدة السـلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهذا ما أكدته النتائج الإحصـائية، وكما اتفق البحث مع دراسة (صبّاح، 2017) ودراسة (بدوي، 2011).

جدول 9. المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي و البعدي الكلية للذكور والإناث (ن = 06)

البعد	العينة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		الذكور- الإناث		الذكور-الإناث	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان الجسدي	6	29.75	12.09	45.00	4.24
العدوان اللفظي	6	30.50	9.32	38.00	1.41
العدائية	6	36.50	11.00	36.50	7.07
الدرجة الكلية	**6**	**90.75**	**30.53**	**119.50**	**6.36**

يتضح من الجدول (10) أن حجم التأثير كبير مما يعني أن البرنامج أثر بشكل كبير على التقليل من السلوك العدواني لدى عينة الذكور، والإناث.

جدول 10. قيمة z وη^2 للدرجة الكلية للمقياس لإيجاد حجم التأثير

البعد	z	z2	z2+4	η^2	حجم التأثير
العدوان الجسدي	2.20	6.12	10.13	0.643	كبير
العدوان اللفظي	2.40	5.16	9.12	0.563	كبير
العدائية	1.89	6.49	10.36	0.649	كبير
الدرجة الكلية	**2.42**	**6.23**	**6.20**	**0.616**	**كبير**

يتضـح من الجدول (11) أنه لا يوجد فروق واضـحة بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لعينة الذكور والإناث مما يدل على أثر البرنامج المطبق.

جدول 11. المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي و البعدي الكلية للذكور والإناث (ن = 06)

البعد	العينة	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي	
		الذكور و الإناث		الذكور والإناث	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان الجسدي	6	32.45	11.23	31.42	10.45
العدوان اللفظي	6	29.45	12.63	28.42	11.36
العدائية	6	28.46	10.46	27.49	9.46
الدرجة الكلية	**6**	**90.45**	**13.45**	**89.45**	**12.63**

5. الاستنتاجات

- إن الوزن النسبي لعينة البحث بلغ (62.45%) قبل تطبيق البرنامج وهـذا يشـير إلـى مستوى أعلى من المتوسط في السلوك العدواني.
- إن الوزن النسبي لعينة البحث بلغ (41.46%) بعد تطبيق البرنامج وهـذا يشـير إلـى مستوى أقل من المتوسط في السلوك العدواني.
- إن الوزن النسبي لعينة البحث بلغ (39.48%) تطبيق التتبعي البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أقل من المتوسط في السلوك العدواني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (0.05) في مقياس السـلوك العدواني في تطبيق الاختبار القبلي والبعدي حسب متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (0.05) في مقياس السـلوك العدواني في تطبيق الاختبار البعدي والتتبعي حسب متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى عينة البحث.

6. التوصيات والمقترحات

توصي الباحثات بما يلي:

- إمكانيـة إعـادة تطبيق البرنـامج في خفض السـلوك العـدواني لـدى الأطفـال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم.

- تنشيط دور المؤسسات الدينية داخل المجتمع لتهيئة المجتمع للأخذ بيد هذه الفئة من الأفراد من منظور الرحمة لا الشفقة وكما أوصانا ديننا الإسلامي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور في مجال علاج وتعديل المشكلات السلوكية ووضع البرامج المناسبة لهم.
- ضرورة تطبيق البرامج التدريبية التي أثبتت فعاليتها للحد من المشكلات السلوكية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في توجيه المجتمع لكي يتعامل بطرق سليمة وإيجابية مع المعاقين والنظر إليهم على أنهم جزءًا من المجتمع.

وتقترح الباحثات ما يلي:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى الطفولة المتأخرة من الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم.
- فاعلية برنامج علاجي قائم على اللعب لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المتأخرين عقليًا في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

باندورا (1973). *العدوان، التعلم الاجتماعي، التحليل*. نيو جيرسي، برنتيس هول.

بدوي، زياد أحمد (2011). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.

حسين، طه عبد العظيم (2007). *استراتيجيات الغضب والعدوان*. دار الفكر، عمان، الأردن.

دهان، سمية (2014). أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة القاصدي، مرباح ورقلة، الجزائر.

الزغلول، عماد عبد الرحيم (2006). *الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال*. دار الشروق، الكرك، الأردن.

السرطاوي، عبد العزيز؛ والمهيري، عوشة، وآخرون (2012). فاعلية برنامج سلوكي التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية*، 9(3).

الشـــاذلي، رانيا محمد (2014). *فاعلية البرنامج الســلوكي الاجتماعي في تعديل الســلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً*. رسالة ماجستير في التربية، جامعة بورسعيد، مصر.

شـــاش، ســـهير محمد ســـلامة (2001). *اللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال، ذوي الإعاقة العقلية*. دار القاهرة للكتاب. القاهرة، مصر.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر (2012). *درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

صباح، سمر عيسى إبراهيم (2017). *أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال في محافظة بيت لحم*. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

طاطم، كريمة (2015). *فعالية العلاج باللعب في تخفيف الســلوك العدواني*. رســالة ماجســتير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

عبد السلام، سميرة أبو الحسن، وآخرون (2016). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، جامعة القاهرة، العلوم التربوية، 4(3).

عبد العاطي، حســن البائع محمد؛ وشــهاب، إســراء رأفت محمد علي (2014). *تصــميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقلياً النظرية والتطبيق*. دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

عبد اللطيف، سماح (2007). *الرعاية الثقافية والاجتماعية للمعاقين*. الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد (2007). *الإعاقة العقلية*، ط2. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفوزان، عبد العزيز (2009). *اضــطرابات النطق والكلام خلفيتها، تشــخيصــها، أنواعها، علاجها*. صــفحات الذهبية للنشر، الرياض، السعودية.

كندي، فوزي مفتاح (2017). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية مهارات القراءة للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية فرع مصراتة، ليبيا.

الهنداوي، علي فالح (2003). *سيكولوجية اللعب*. دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن.

يحيى، خولة أحمد؛ وعبيد، ماجدة الســيد (2005). *أنشــطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصــة في مرحلة ما قبل المدرسة*. دار المسيرة عمان، الأردن.

يوســف، الطيب محمد زكي (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتعديل الســلوك النمطي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19.